LCSMS
المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

الإيجاز

موسكو تدفع حفتر لبناء علاقات مع

دول النفوذ الروسي في أفريقيا

وحدة الأبحاث والدراسات
المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

www.lcsms.info
lcsms.info
20 فبراير 2024

المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

مركز بحثي مستقل تأسس في أغسطس 2021 يعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والأبحاث والتحليلات الأمنية والعسكرية ذات العلاقة بالدولة الليبية وفقاً للرؤية الشاملة لمفهوم الأمن، ونضع علي رأس أولوياتنا العمل علي دعم البحاث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الليبية ومايرتبط بها من تفاعلات دولية و أقليمية.

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

جميع الحقوق محفوظة للمركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية - 2023
www.lcsms.info

موسكو تدفع حفتر لبناء علاقات مع دول النفوذ الروسي في أفريقيا

ايجـــاز

وحدة الأبحاث والدراسات

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

20 فبراير 2024

مقدمة:

تدفع روسيا معسكر المشير خليفة حفتر لبناء علاقات أمنية وعسكرية مع دول أفريقية تملك فيها نفوذاً، في إطار تعزيز استراتيجياتها الرامية لتعزيز وجودها في العمق الأفريقي. حيث يقوم المشير خليفة حفتر بإقامة علاقات وثيقة مع المجلس العسكري في نيامي بموافقة موسكو، ويمهد هذا التقارب الطريق لتحالف غير مسبوق على طول الحدود الصحراوية بين النيجر وليبيا، التي يعبرها المهاجرون في طريقهم إلى أوروبا. وقد التقى مسؤولو المجلس العسكري النيجيري بشكل متكرر في الأسابيع الأخيرة مع نظرائهم العاملين لدى قوات الشرق الليبي بقيادة حفتر، وحكومته الموازية في طبرق. بحسب الموقع الفرنسي أفريكا إنتلجينس. وفي 4 فبراير، بحث رئيس مجلس النواب "عقيلة صالح" ورئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب "أسامة حماد"، مع وزير الخارجية النيجري "بكاري ياوو سنغاري" ووزير الداخلية النيجري "محمد تومبا"، في بنغازي، ملفات عدة في إطار تعزيز التعاون.

وليست المرة الأولى التي يزور فيها وفد نيجري معسكر حفتر، ففي ديسمبر الماضي، زار سنغاري برفقة أولمبو مدينة بنغازي والتقى عدداً من مسؤولي حكومة مجلس النواب، وذلك عقب ثلاثة أسابيع من قرار نيجري أثار الجدل بشكل واسع، ويتعلق بإلغاء قانون نيجري سابق يجرّم تهريب المهاجرين. ولم يخفِ سنغاري رغبة السلطة العسكرية في النيجر بإقامة علاقات مع معسكر حفتر، فخلال زيارته بنغازي في ديسمبر الماضي، أكد أن العلاقة بين السلطتين العسكريتين في النيجر وبنغازي جيدة وأنها ستتوج ببناء علاقات متينة بينهما.

وبينما يؤكد مصدر ليبي، في حديثه لـ "العربي الجديد"، أن حفتر متمسك بالشراكة مع روسيا كونها حليفاً استراتيجياً، يشير إلى أن علاقته بموسكو تشوبها المخاوف والهواجس، نظراً لسياسات موسكو غير الواضحة في ليبيا، كعلاقتها مع أطراف ليبية، كبعض القادة في النظام السابق مثل سيف الإسلام القذافي، الذي لا يزال على علاقة ببعض الدول الأفريقية. وعلى عكس ما قد يبدو من قوة العلاقة بين حفتر وموسكو، يكشف المصدر عن العديد من التفاصيل في موقف حفتر القلق من السياسات الروسية في المنطقة، ومنها أن موسكو تحاول ربط علاقة رسمية بين سلطة حفتر ودول أفريقية تتنفذ فيها من بوابة النيجر، مشيراً إلى أن موسكو اقترحت على حفتر الانضمام إلى اتفاق الدفاع المشترك الموقع بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو في سبتمبر الماضي.

وقال: "مثل هذه المسألة حساسة للغاية بالنسبة لـ حفتر، ولهذا فضّل أن يكون التواصل مع النيجر من خلال الحكومة التي كلفت عيسى عبد المجيد وزيراً للشؤون الأفريقية"، في إشارة إلى تكليف رئيس حكومة مجلس النواب أسامة حماد، في أكتوبر الماضي، "عيسى عبد المجيد التباوي"، الذي يملك علاقة قبلية وثيقة بالنيجر، مفوضاً للشؤون الأفريقية في الحكومة. وفيما لفت المصدر الى أن تكليف عبد المجيد جاء كخطوة من جانب حفتر للتعاطي مع الضغط الروسي في اتجاه الانضمام للاتفاق العسكري بين الدول الأفريقية الثلاث، وأشار إلى أنها مماطلة في نفس الوقت، "فـ حفتر يتطلع إلى خلاف ذلك بأن يكون الاتفاق موقعاً رأساً مع موسكو، وهو ما طالب به أثناء زيارته إليها" في سبتمبر الماضي.

وتابع المصدر الكشف عن تفاصيل أخرى في علاقة حفتر بموسكو شكّلت مصدر قلق له، ومنها القلق من تركة مجموعة فاغنر الروسية العسكرية الخاصة، وقال: "بدلاً من الوعود التي تلقاها حفتر من نائب وزير الدفاع الروسي "يونس بك يفكوروف"، أثناء اجتماعاته معه حول وضوح مصير فاغنر في معسكراته، فإن التقارير التي وردت كشفت عن أن الضباط الروس الذين يزورون معسكراته للعمل على إعادة تنظيم وترتيب مسلحي فاغنر هم على علاقة أيضاً بشركة أخرى للمرتزقة الروس اسمها شركة كونفوي.

وفي سياق متصل، أرسل رئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة"، وفداً إلى نيامي عاصمة النيجر، في محاولة للحد من التعاون المتزايد بين المجلس العسكري النيجري وخليفة حفتر، حيث أبدى الدبيبة قلقه بشأن هذا التعاون ويعمل على مواجهته. بحسب ما ذكرته وكالة نوفا الإيطالية.

الوفد الذي أرسله الدبيبة إلى نيامي يريد أن يضمن التزام طرابلس للقادة النيجريين بإعادة إطلاق المنطقة الحرة في سبها، عاصمة منطقة جنوب غرب ليبيا، على الحدود مع النيجر. وفقا لوكالة نوفا. وتشمل المبادرة تعزيز التعاون الاقتصادي وإطلاق مشاريع واستثمارات ليبية في النيجر. وزار مبعوثو الدبيبة النيجر عدة مرات منذ انقلاب يوليو لكنهم يعملون الآن على تنظيم زيارة محتملة لرئيس حكومة الوحدة إلى نيامي.

ليس هذا فقط، الوفد يعمل على عقد اجتماع مع ممثلي حكومة مالي ودول الساحل الأخرى، بهدف عرقلة توسيع نفوذ حفتر في عواصم المنطقة التي هزتها الانقلابات.

وجديرا بالذكر، إن في عهد القذافي بادرت ليبيا باستثمارات ضخمة في منطقة الساحل والصحراء، خاصة في مالي والنيجر وبوركينا فاسو. ومن المحتمل أن الدبيبة يسعى الآن إلى المطالبة بالديون المستحقة على معظم هذه الدول أو تسويتها لصالح طرابلس سياسياً واقتصادياً.

خلاصة القول، قطعت روسيا أشواطاً كبيرة في طريق بناء تحالف عسكري متين مع المنطقة الشرقية، بالأخص من خلال خليفة حفتر. لكن لم تصل هذه العلاقة بعد لمستوى متكامل من التحالف الاستراتيجي بين الطرفين، عبر اتفاقيات تعاون عسكري استراتيجية، خاصةً مع تردد حفتر ومخاوفه في هذا الجانب، والذي تمت الإشارة إليها. وبناءاً على ذلك، تسعى الولايات المتحدة وحلفاءها للحيلولة دون بناء هذا التحالف عبر تسريع العملية الانتخابية، لضمان وصول نظام حليف لها للسلطة.

وبشكل عام، فإننا في المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية نوصي بعدم قيام أي من الفرقاء الليبيين بإدخال ليبيا في أي التزامات استراتيجية في الفترة الحالية؛

أولا حتى تنتهي المرحلة الانتقالية ويبرز نظام منتخب مستقر يكون مؤهل ومخول لهذه القرارات،

وثانياً لأن مثل هذه الاتفاقيات العسكرية، بالأخص مع روسيا، كفيلة بإشعال الصراع الدولي والإقليمي حول ليبيا، بشكل مرجح أن يؤدي لتعقيد الأزمة الليبية السياسية بشكل أكبر، بما يعطل العملية الانتخابية، ويديم حالة الانقسام السياسي والحكومي في البلاد.

20 فبراير 2024

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

LCSMS

BYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

/lcsms.info
/lcsms_info
/lcsms.info
/lcsms.info
/lcsms_info

www.lcsms.info +905319471002 info@lcsms.info